بسم اللّه الرحمن الرحيم

١ـ نصب الفعل المضارع

قال ابن مالك في ألفيته:

اِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

للمضارع حالتان:

١ـ حالة إعراب ٢ ـ حالة بناء

وسبق أنْ درستِ حالة البناء ، وفي هذا المستوى تدرسين حالة الإعراب، وهو إما رفع أو نصب أو جزم . فإنْ تقدَّمه أداة نَصْب نُصِبَ، أو أداة جَزْمٍ جُزِمَ، فَإِنْ لم يتقدَّمه شيء من ذلك رُفِع. نحو قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ السجدة: ٥ فـ (يُدَبِّرُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر. و (الأمر) مفعول به منصوب.

وهذا معنى قوله: (اِرْفَعْ مُضَارِعًا..)، أي : ارفعْ الفعل المضارع إذا تجرَّد من ناصب أو جازم، كـ (تسْعَدُ) مضارع (سَعِدَ) .

وَبِـلَنْ اِنْصِبْهُ وَكَـيْ كَذَا بِـأَنْ لا بـعْدَ عِلْمٍ والتي مِنْ بَـعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا والرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَـهْوَ مُـطَّـرِدْ

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد الحروف الناصبة، وهي: (لَنْ)، و (كَيْ)، و (أَنْ) المصدريَّة، و (إِذَنْ).

١ـ لنْ: حرف نفي ونصب واستقبال. أي : نفي الحدث في الزمان المستقبل؛ لأنَّها إذا دخلت على الفعل خلَّصَتْه للاستقبال نحو: لنْ يَنْدَمَ المُحْسنُ ،

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾. فـ (لَنْ) حرف نفي واستقبال، ينصب الفعل المضارع . و(نبْرَحَ) فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحنُ). و (عاكِفِين) خبره.

وقد تدخل على (لَنْ) همزة الاستفهام التي للاستنكار، كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ فـ (لَنْ) حرف نفي ونصب. (يكْفِي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و (والكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و (الميم) علامة الجمع، والمصدر المؤوَّل (أَنْ يُمِدُّكُم) في محل رفع فاعل.

٢ـ كَي: حرف مصدر ونصب، وعلامتُها: أَنْ تُسْبَقَ بـ (لام) التعليل ، نحو: تَعَلَّمْ لِكَيْ تفِيدَ وتَسْتَفِيدَ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ .

فـ(لِكَيْلَا): اللام حرف جر. و (كَيْ) حرف مصدر ونصب، و (لا) نافية، و (تَأْسَوا) فعل مضارع منصوب بـ(كَيْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و (كَيْ) وما دخلتْ عليه في تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير: لعدم أسَاكُمْ.

وقد تأتي (كَيْ) ولم تسبقها (لام التعليل)، فتنصب الفعل المضارع، مثل: أَحْفَظُ الشِّعْرَ كَيْ تنمُوَ لُغتِي. فـ (تَنْمُوَ) فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ (كَيْ) حرف مصدر ونصب، و(تَقَرَّ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣ـ أنْ : حرف نصب ومصدر وهي أقوى النواصب؛ لأنَّها تعمل ظاهرة ومضمرة، وهي أكثر النواصب ورودًا في القرآن الكريم، وضابطها: أنْ تُسْبَك مع مدخولها بمصدر يُعرب حسب موقعه من الجملة، مثل: الغِيبَةُ أنْ تَذْكُرَ أخاكَ بما يَكْرَه، فـ(أَنْ) حرف مصدريّ ونصب، و (تَذْكُرَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، و (أّنْ) وما دخلتْ عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والتقدير: الغِيبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَه.

وقد تأتي بعدها (لا) النَّافية فيبقى نصبها للمضارع، ولكن تُدْغَم نونها في (لا) وتحذف كتابة ونُطْقًا، مثل : أَكْرَهُ أَلَّا تَنْتَظِمَ في الدِّرَاسَةِ . (أَنْ + لا).

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا ﴾

(أَنْ): حرف نصب ومصدر، (ولا) نافية، و (نتوكَّلَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)

وإنْ وقعت (أَنْ) بعد ما يدل عل اليقين والتحقق، مثل: عَلِم، وأَيْقَنَ، وجب رفع المضارع بعدها، وتكون حينئذٍ مخفّفة من الثقيلة (أَنّ)، وحذف اسمها وبقي خبرها، وهذه غير الناصبة للمضارع. والغالب يُفصل بينها وبين الفعل المضارع بفاصل،

مثل قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾ المزمل: ٢٠ (أَنْ) مخففة من الثقيلة ، (سَيَكُون) : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقد فُصِل بينهما بفاصل وهو (السين)، وأمَّا الناصبة فلا يجوز أنْ يُفصل بينها وبين الفعل بفاصل باستثناء (لا) النافية فقط.

فإنْ تقدَّم على (أَنْ) ما يدل على الظنّ والرجحان، مثل: ظَنَّ، خال، حَسِبَ. جاز في الفعل بعدها وجهان من الإعراب:

أحدهما: النصب، على جعل (أنْ) من نواصب المضارع.

نحو: ظننتُ أنْ يقومَ.

الثاني: الرفع على جعل (أنْ) مخففة من الثقيلة.

نحو: ظننتُ أنْ يقومُ.

والتقدير: ظننتُ أنّه يقومُ

فيجوز أنْ تكون مخففة من الثقيلة ويُرفع بعدها المضارع، ويجوز أنْ تكون مصدريّة ناصبة للمضارع.

ونَـصَبُوا بِـإِذَنْ المُسْتَقْبَلا إِنْ صُـدِّرَتْ والفِعْلُ بَـعْدُ مُوصَلَا

أو قَبْلَهُ اليَمِينُ وانْـصِبْ وارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَـعْدِ عَطْفٍ وَقَـعَا

٤ـ إذَنْ: حرف جواب ونصب وجزاء تقول جواباً لمن قال: آتيك غَدًا إنْ شاء الله . فقلتَ له : إذنْ أكرِمَكَ. (إِذَنْ) حرف نصب وجواب وجزاء، و (أُكْرِمَكَ) فعل مضارع منصوب بـ (إِذَن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

وهي تنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط:

أـ أن يكون الفعل المضارع دالاً على الاستقبال. فَإِنْ كان الفعل المضارع يدل على الحال لا تعمل (إذن) النصب وتُهمل. كما لو حدَّثَكَ إنسَانٌ بحديث فقلت له: إِذَنْ أَظُنُّكَ صادقًا، برفع الفعل (أَظُنُّ)؛ لأنَّ زمنه الحال؛ لأنَّ الظنَّ حاصل وقت الإجابة. وتُعرْب (إذنْ) هنا: حرف جواب فقط .

ب ـ أن تكون (إِذَنْ) مصدّرة في أول الكلام، فإِنْ كانت في وسط الكلام لم تنصب المضارع، نحو: أنا إذنْ أُكْرِمُكَ ، برفع المضارع.

ج ـ أنْ لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع بفاصل ، فإنْ فُصِلَ بينهما بفاصل لم تعمل النصب، مثل: أنْ يقُول لك شخص: أَزُورُكَ غدًا إنْ شاء الله، فتقول: إِذَنْ أخي يُكْرِمُكَ.

ويجوز الفصل بينهما بالقسم خاصة ، مثل : إِذَنْ واللهِ أُكْرِمَكَ . فالفعل (أُكْرِمَك) منصوب بـ (إِذَنْ) ، وجاز ذلك بالرغم من الفصل بينهما ؛ لأنَّ الفاصل القسم.

تطبيقات على الشواهد النحويَّة

استخرجي الشاهد النحوي، ووضحيه؟

١ـ قال تعالى:(وأَنْ تَعفُوا أقربُ للتقْوَى)

الشاهد: (وأَنْ تَعفُوا) شاهد على نصب الفعل المضارع (تعْفُوا) بعد (أَنْ) الناصبة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٢ـ قال تعالى: (وأَنفِقُوا مِمَّا رزَقْنَاكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الموتُ).

الشاهد: (أَنْ يَأْتِيَ) شاهد على نصب الفعل المضارع (يأتِي) بعد (أَنْ) النَّاصبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ـ قال تعالى: (قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إلينَا موسى).

الشاهد: (لَنْ نَبْرَحَ)، شاهد على نصب الفعل المضارع (نَبْرَحَ)، بعد أداة النصب (لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤ـ قال تعالى: (قال رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً للمُجْرِمِين)

الشاهد: (فلَنْ أَكُونَ) ، شاهد على نصب الفعل المضارع (أَكُونَ)، بعد أداة النصب (لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥ـ قال تعالى : (وَلَنْ تَرضَى عنكَ اليهُودُ والنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعَ مِلَّتَهُمْ).

الشاهد: (لَنْ تَرْضَى)، شاهد على نصب الفعل المضارع (تَرْضَى)، بعد أداة النصب (لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر.

٦ـ قال تعالى:(فَرَجَعْنَاكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا)

الشاهد: (كَيْ تَقَرَّ)، شاهد على نصب الفعل المضارع (تَقَرّ)، بعد أداة النصب (كَيْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٧ـ قال تعالى: (ومالنا ألَّا نَتَوَكَّلَ على اللهِ وقَدْ هدانَا سُبُلَنا) .

الشاهد: (ألَّا نَتوكَّلَ) ، شاهد على نصب الفعل المضارع (نتوكَّل) بعد أداة النَّصْب (أَنْ) التي سُبِقَتْ بـ (لا) النافية.، وعلامة نصب المضارع الفتحة الظاهرة.